على ان الظاهر فيهما لا يترك بسبب الباطن اه كرخي
قوله وما يغني عنه ماله متعلق بالشق الثاني
اه شيخنا وتقرير الآية انا اذا يسرناه للعسرى وهي
النار تردى وسقط في جهنم فما ينفعه ماله الذي
بخل به وتركه لوارثه ولم يصحبه منه الى الآخرة التي
هي موضع فقره وحاجته شيخنا اه رازي **قوله** نافية
ويجوز ان تكون للاستفهام الانكاري اي اي شيء
يغني عنه ماله اه خطيب **قوله** اذا تردى اي سقط
قوله ان علينا للهدى لما عرفهم سبحانه ان سعيهم
شتى وبين ما للمحسنين من اليسرى وما للمسيئين
من العسرى اخبرهم بان عليه بمقتضى حكمته ببيان
الهدى من الضلال بقوله ان علينا الخ اه خطيب
وقوله للهدى اي البيان **قوله** لتبيين طريق الهدى
الخ اشار به الى انه لا حاجة الى قول الكواشي وغيره
انه على حذف الضلال وما يجري عليه الشيخ اقصر
تبع فيه الزجاج وهو استئناف مقرر اي ان علينا
بموجب قضايانا المبني على الحكم البالغة حيث خلقنا
الخلق للعبادة ان نبين لهم طريق الهدى من طريق
الضلال وقد فعلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بينا
حال من سلك كلا الطريقين ترغيبا وترهيبا اه كرخي
قوله طريق الهدى اي الوصول **قوله** فمن طلبهما من
غيرنا

فقد اخطأ عبادة القرطبي هذه الآية كقوله تعالى
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة فمن طلبهما من غيرنا لكهما فقد اخطأ
الطريق اه **قوله** تلظى فعل مضارع مرفوع بضمة
مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وهو
صفة لنارا اه شيخنا **قوله** وقرئ بثبوتها اي شاذا
قوله لا يصلاها اي يدخلها دخولا موبدا الا
الاشقى كما سيأتي وفي المختار صلي فلان النار بكسر
اللام يصلى صليا واصطلى بالنار وتصلى بها اي
دخلها وفلان لا يصطلى بنار اذا كان شجاعا لا يطاق
اه **قوله** وهذا الحصر موول اي مصروف عن ظاهره
فلا يرد الفاسق لانه اما ان لا يدخلها ان عفي عنه
او يدخلها ويخلص منها فالمعنى لا يدخلها دخولا
موبدا الا الكافر الذي هو اشقى لانه كذب النبي انتهى
زاده وغرض الشارح بهذا التاويل الرد على المرجئة
الذين تمسكوا بهذه الآية في ان عصاة المومنين
لا يدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلي اي
الدخول اي قصر على الاشقى اي الكافر فيفهم من ان
المومن لا يدخلها ولو فعل الكبائر ووجه الرد ان
الآية محمولة على الصلي والدخول على وجه التابيد
والخلود فلا ينافي ان عصاة المومنين يدخلونها

Copyright © King Saud University